ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Muhammad Hamid Muhammad
Dr. Ali Rabih Hussein
Shaima Amer Obaid Ibrahim
Muhammad Majid Taha
University: Anbar University
College: College of Basic Education
Email: ps489mohammed@uoanbar.edu.iq

Keywords:
cognitive dissonance, self-regulation, university students

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 20 Apr 2023
Accepted 8 May 2023
Available online 1Jul 2023

Cognitive dissonance and its relationship to self-regulation among university students

A B S T R U C T

The current research aims to identify cognitive dissonance and its relationship to self-regulation among university students, where the researchers relied in their research steps on the correlative descriptive approach, and chose the sample in a stratified random manner with (150) individuals (65) for males and (85) for females, and for each of the Department of Quranic Sciences And the Arabic language in the College of Education - Al-Qaim / University of Anbar, for all stages and for morning studies only, for the academic year 2021-2022. Results:

1- There is no cognitive dissonance among the sample members.
2- There are differences in cognitive dissonance according to the gender variable and in favor of males.
3- As for self-regulation, the results were statistically significant among the sample members in general.
4- There are no significant differences in self-organization according to the gender variable.
5- The correlation between the two variables was positive and inversely negative.

Based on these results, the researchers developed a set of recommendations and suggestions

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

التنافر المعرفي وعلاقته بتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة

م.م محمد حميد محمد الهيتي / جامعة الانبار / كلية التربية الأساسية/ حديثة
م.د علي ربيع حسين / جامعة الانبار / كلية التربية الأساسية/ حديثة
م.م شيماء عامر عبيد إبراهيم / مديرية تربية الانبار / قسم محو الأمية
م. محمد ماجد طه / جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على التنافر المعرفي وعلاقته بتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة ، حيث اعتمد الباحثون في خطوات بحثهم على المنهج الوصفي الارتباطي، واختاروا العينة بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع (150) فردا (65) للذكور و(85) للإناث ولكل من قسم علوم القران واللغة العربية في كلية التربية-

القائم / جامعة الانبار ولجميع المراحل وللدراسات الصباحية فقط، للعام الدراسي 2021- 2022، ولتحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس التنافر المعرفي لـ (شوكت 2016) وإعداد مقياس (تنظيم الذات) وتم استخراج الصدق والثبات لكلا المقياسين ، وأسفرت النتائج :

1- انه لا يوجد تنافر معرفي لدى أفراد العينة.

2- توجد فروق في التنافر المعرفي وفق متغير النوع ولصالح الذكور.

3- أما فيما يتعلق بتنظيم الذات فكانت النتائج دالة إحصائيا لدى أفراد العينة بشكل عام.

4- لا توجد فروق ذات دلالة في تنظيم الذات وفق متغير النوع.

5- إن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين فكانت دالة وبصورة عكسية سالبة.

واستنادا لهذه النتائج وضع الباحثون مجموعة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: التنافر المعرفي، تنظيم الذات، طلبة الجامعة .

مشكلة البحث:

يسعى الإنسان في طبيعته إلى التوازن في أفعاله ومعتقداته وعلمه، فإذا تمكنا من اكتساب فهم أعمق للطبيعة البشرية توصلنا لأسباب عدم التوازن، فسنجد أن هناك درجة من المعرفة المتناقضة حول أفكار محددة، تشغل الفرد من أجل إنهاء هذا التناقض وتحقيق حالة من التوازن والرضا في سلوكه. (Allahyani ,2012: p 641)

إن هذا التناقض بين سلوك الناس من طرف وما يعتقدون او يؤمنون من طرف أخر لاحظه فستنجر (Fastinger) وأطلق عليه مسمى "التنافر المعرفي" حيث رأى ناس في بعض الأحيان يتصرفون بشكل غير مناسب وغير متفق مع أفكارهم أو ربما يعبرون عن أراء لا تكون متفقة مع آرائهم الأصلية . ووصف التنافر المعرفي بأنه يرتبط مع توتر فعال وكأي نمط من أنماط التوتر يسعى الإنسان إلى تخفيضه. (العظامات، والعتوم ، 2018 : 15)

ان التنافر المعرفي يعتمد على خاصية الفهم. وإدراك العلاقات في إطار النظرة الكلية الشاملة لعنصر الموقف. وتبدأ نظرية فستنجر(Fastinger) باقتراح معقول ينص على أن قلق البشر من عدم الاتساق. وبوجه خاص عدم الاتساق بين الاتجاهات والسلوكيات ، وحينما تنشأ مثل هذه الظروف فإننا نختبر حالة لا

تبعث السرور تسمى بالتنافر (Dissionance) وحينما نحاول التعاون مع هذه المشاعر. والعمل على التقليل منها فأنه غالبا ما يسفر عن ذلك تغير في الاتجاه. (Beattie, Baron, Hershey & Spranca, 1994: p 129 - 144)

يستند التنافر المعرفي إلى ثلاث افتراضات: أن الفرد لديه معتقد يفضله أكثر عن الأخر ولديه سيطرة كافيه على معتقداته، وان المعتقد الذي تبناه لمرة واحده يبقى صالحًا ومستمرًا على مر الزمان. (lester & yang_2009: p 658 - 662)

وتفترض نظرية التنافر المعرفي أن الفرد يحدث له تنافر بين أفكاره وسلوكه عندما يتعرف معرفة جديدة لا تنسجم مع معتقداته وآرائه الموجودة لديه سابقا. مما ينذر بوجود أمر ما غير متجانس من الناحية السيكولوجية، ويتسبب في عدم الشعور بالراحة ، أو القلق النفسي الناتج من وجود هذه الأوضاع المتنافرة وذلك يؤدى إلى حث الفرد على تخفيفها بطريقة أو بأخرى . (Burns, 2006 : p 5)

وبما أن الطلبة على اختلاف مراحلهم الدراسية يؤثرون ويتأثرون بمحيطهم البيئي الإجتماعي فإن التنافر المعرفي ربما ينعكس على أدائهم الإجتماعي في اتخاذ القرارات، وقيادة وتحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية، على الرغم من أن عدد كبير من هؤلاء الطلبة يمتلكون قدرات عقلية تمكنه من تحقيق الأهداف التربوية وإحراز درجات تحصيلية مقبولة ومعقولة، وربما يعود السبب وراء ذلك إلى قصور عملية التنظيم الذاتي لديهم وهذا ما أشارت إليه نتائج عدد من الدراسات كدراسة Bameri & Jenaabadi, 2015: p 85 (89-) ودراسة (Kassab et al, 2015:p 27-34)، فبعض المتعلمين لا يمتلكون القدرة على تحديد الأهداف التي تتناسب مع قدرتهم على المراقبة الذاتية والتحكم في سلوكياتهم بالإضافة الى فشلهم في عملية تقييم الذات ومعرفة جوانب الضعف والقوة لديهم كما ان هناك عدد كبير من المتعلمين يواجهون الكثير من المشاكل في ما يتعلق بإدارة الوقت لديهم وتنظيم جدول زمني خاص بانجاز مهامهم الأكاديمية وغير الأكاديمية مما ينعكس سلبا على أدائهم الأكاديمي .

إن الأساس النظري للتنظيم يشير الى ان هناك الكثير من أنماط السلوك المشكل من الصعوبة تغيرها الا من خلال الفرد نفسة نظرا لصعوبة مراقبتها بشكل مستمر كما ان الموقف المشكل يرتبط بردود الفعل الذاتية عند الفرد وببعض استجاباته المعرفية كالأفكار والتخيلات.

.(Granvold & Wodarski, 1994:p 353- 375)

ويؤكد باندورا بان المتعلمين لديهم مجموعة من القدرات التي تمكنهم من التفاعل الايجابي مع مثيرات البيئة. فهم ليسوا مجرد ممارسين لردود الفعل إزاء المثيرات الخارجية، بل للإحداث والوقائع البيئية ، ويرى باندورا إن استخدام المتعلم لقدراته الذهنية في معالجة مثيرات البيئة لا يتم إلا من خلال تنظيم الفرد الذاتي لأفكاره ومعتقداته. كما ويعتقد بينترش (Pintrich, 2004) ان التنظيم الذاتي لا يتمتع تعزيزه او أعاقته بالدافعية والمعرفة الشخصية فقط ، بل لابد من العوامل السياقية التي تفرضها طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الفرد والاخرين ، وهذا ما اكده رشوان (٢٠٠٦) اذ اشار الى ان التنظيم الذاتي يعتمد بدرجه كبيرة على تفاعل الفرد مع الخبرات في المواقف الاجتماعية التي يمر بها . (مومني، وخزعلي ، 2018 : 462).

ومن طريق تعامل الباحثون مع طلبة الجامعة فقد لاحظوا أن بعض سلوكيات الطلبة الأكاديمية، لا تتفق مع معتقداتهم، فعلى سبيل المثال يقول بعضهم: إنهم ليس لديهم الرغبة في تخصصاتهم العلمية، وأنهم قد أجبروا لدخولها لعوامل مختلفة، وفي الوقت ذاته تراهم مستمرين فيها ويمارسون أنشطة متنوعة خاصة بتلك التخصصات مثل: اشتراكهم بمجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي، أو بعض الأعمال الطوعية الخاصة بها، وبهذا فهم يتبنون معرفة، ومن ناحية أخرى يؤمنون بمعرفة أخرى تتسم بالتناقض الشديد مع المعرفة الأولى، مما قد ينعكس بالسلب على إدراكهم لمفهوم تنظيم الذات، كما لاحظ الباحثون أن اغلب الطلبة يغلب على أحاديثهم استخدام عبارات سلبية متعلقة بعدم قدرتهم في التعامل مع متطلبات الحياة الجامعية بشكل عام، الأمر الذي قد يعكس عدم القدرة على التنظيم الذاتي لدى البعض منهم أو مستوى متدن من تقدير الذات، من ذلك كله تكونت لدى الباحثان قناعة ورغبة بضرورة إجراء هذه الدراسة للتعرف على مستوى التنافر المعرفي و تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة، وبشكل أكثر تحديدًا رمت هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي :

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التنافر المعرفي وتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

1- تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية من خلال أهمية متغيراتها، إذ إنها تناولت مفاهيم مهمة ذات علاقة بالحياة العامة للطلبة، حيث توفر معلومات سيكولوجية جديدة حول موضوع الدراسة من خلال توفير

أطر نظرية تتعلق بالتنافر المعرفي وعلاقة بتنظيم الذات في الموقف التعليمي. لذا تعد هذه الدراسة محاولة لإثراء المكتبة المحلية، والعربية بدراسات حول هذا الموضوع.

2- قد يكون هذا البحث مفيدًا في تعريف الطلاب بمفهوم التنافر المعرفي وعلاقته بالتنظيم الذاتي، وفي تعريفهم بمسؤولياتهم تجاه أنفسهم والمجتمع، مما يساعدهم على التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة وتنمية الشعور بالانتماء.

3- تنبثق الأهمية النظرية من أهمية الشخصية في علم النفس وأهميه دراسة مستوى التنافر المعرفي كونه مرحلة للوصل إلى الاتساق المعرفي في اتخاذ القرار وعلاقته بنمط الشخصية.

4- قد تفيد نتائج القائمين على العملية التعليمة فى اختيار أساليب التعلم وطرائقه المناسبة للطالب بما يناسب مع طبيعة الانفعالات ومحاولة خفض مستويات التنافر المعرفى لديهم.

5- تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية التنظيم الذاتي لما له من دور في تنمية دافعية المتعلمين نحو التحصيل الدراسي، وتوجيه سلوكهم نحو تحقيق أهدافهم الشخصية.

6- أن دراسة وتحديد مستوى التنظيم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين سيفتح الأفاق أمام التربويين وأصحاب القرار لوضع برامج تربوية خاصة لتنمية التنظيم الذاتي عند المتعلمين واختبار فعالية هذه البرامج.

7- يمكن الإفادة من البحث الحالي في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي عن طريق التركيز على أهمية التنافر المعرفي ووقاية الطالب من الاضطرابات النفسية مستقبلا فضلا عن الاهتمام بالتنظيم الذاتي للسلوك وتنميته لمواجهة المواقف بما تحتاج من سلوكيات مناسبة كاتخاذ القرار الصائب ووضع الأهداف المناسبة

أهداف البحث:

1- التعرف على مستوى التنافر المعرفي لدى أفراد العينة.
2- التعرف على مستوى التنافر المعرفي لدى أفراد العينة وفق متغيري النوع.
3- التعرف على مستوى تنظيم الذات لدى أفراد العينة.
4- التعرف على مستوى تنظيم الذات لدى أفراد العينة وفق متغيري النوع.
5- التعرف على العلاقة بين التنافر المعرفي وتنظيم الذات لدى أفراد العينة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على المحددات الآتية:

المحدد المكاني: قضاء القائم (المركز) في محافظة الانبار.

المحدد البشري: طلبة كلية التربية- القائم / جامعة الانبار للدراسة الصباحية فقط وللأقسام (علوم القران-اللغة العربية) للمراحل (الأولى – الثانية – الثالثة – الرابعة) من (ذكور وأناث)

المحدد ألزماني: العام 2021- 2022.

تحديد المصطلحات:

أولا : التنافر المعرفي Dissonance Cognitive

1- فستنجر 1957 (Fastinger) " هي حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بموضوعين ، او معتقدين ، او فكرتين ، تحتلان الأهمية نفسها بيد انهما متناقضتان في طبيعتهما " (Festinger , 1957 : p 11)

2- هوك 2015 (Houck) " هو حالة مزعجة وشعور بعد الراحة سببها وعي الفرد بوجود تناقضات في الأفكار والمعتقدات والقيم قد تواجهه في تفاعلاته اليومية وتدفعه الى الترجيح بين الأفكار والآراء للوصول الى حالة الاتساق المعرفي " (Houck , 2015 : p 7)

3- التعريف الإجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب / الطالبة عند اجابته على مقياس التنافر المعرفي .

ثانيا : تنظيم الذات Self- Regulayion

1- زيمرمان 1990 (Zimmerman) " انه التعبير الذي يشير الى وصف التعلم الموجه ذاتيا من قبل العمليات الفعالة لما وراء المعرفة (التخطيط ، المراقبة ،والتقويم الذاتي (الشخصي) على وفق معيار التعلم ودافعيته .(Zimmerman , 1990 :p 17).

2- باندورا 1991 (Bandura) " هو التحكم في السلوك الذي يتحقق من خلال ملاحظة الأفراد لسلوكهم وأدائهم عليه وتقويمه ، باستخدام المعايير الشخصية لهم ، والاستجابة له إيجابيا وسلبيا تبعا للمثيرات التي يتعرضون لها .(Bandura , 1991 : p 941)

3- التعريف الإجرائي: هو عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم تنظيم الذات متضمنة في أداة ويعبر عنها بدرجة لأغراض هذا البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

التنافر المعرفيDissonance Cognitive

يتعرض الطلاب للعديد من المشكلات الأكاديمية اليومية التي قد تصيبهم بالتنافر المعرفي وتعوق توجهاتهم نحو تحقيق أهدافهم المستقبلية، حيث يوجد مجموعة من الطلاب لا يستطيعون مسايرة زملائهم أو أساتذتهم أو متابعة دروسهم ومن ثم قد تتحول هذه المجموعة إلى مصدر للشغب داخل الفصول الدراسية، حيث يعد التنافر المعرفي أحد اهم الظواهر البشرية التي نالت اهتمام الباحثين للعديد من السنوات، ثم تضاءل هذا الاهتمام حتى Roberts Cobb& McFalls عاد من جديد بزخم أكبر في السنوات السابقة من الألفية الثانية. وترى دراسة(2001) أن التنافر المعرفي قد يتسبب في إحداث التوتر النفسي عندما تتعارض المعرفة الجديدة مع المعرفة الموجودة لدى الفرد، ولأن هذا التعارض غير سار، فإن الفرد هنا يسعى لإنهاء هذه الحالة عن طريق تقليل التنافر بين المعرفة الجديدة والمعرفة القائمة فى بنية الفرد المعرفية.

العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي

1- حجم المعلومات المتنافرة في الموضوع: كلما زاد حجم المعلومات كلما تطلبت حجما أكبر من المعرفة لفهم حالة التنافر وتصبح مفهومه بدلا من أن كانت غير مقصود أو غير مفهومة.

2- ثقافة الفرد ومستوى تعليمه: كلما زادت ثقافة الفرد ومستوى تعليمه كلما زادت لديه حالات التنافر المعرفي، لأن لديه مخزونا يواجه باتخاذ موقف تجاه القضايا أما القبول أو الرفض أو المهادنة، وهذا يجعله أمام بدائل وهناك حاجة لاختبار البدائل للقبول أو الرفض.

3- الحالة العقائدية الدينية أو الحزبية: إن العقيدة التي يطورها أو الحزب وموقفه من القضايا يجعله يحدد المسافة بينه وبينها إذا كانت بعيدة جدا أو متوسطة، أو قريبة، وهذا يحدد مدى العمل الوظيفي الذي ينبغي بذله للوصول إلى حالة التالف.

4- حدة التنافر وقوته: كلما كان الصراع الذي يواجه الفرد قويا، فإنه يدفعه إلى تحليل العناصر واستبعاد بعضها، والمناقشة الطويلة مع نفسه أو الآخرين للوصول إلى فرار.

5- تاريخ الفرد وأسلوبه في التعامل مع القضية: ان لكل فرد تاريخا للتعامل مع هذه القضية ، وان هذا التاريخ يسيطر عليه ويبرر له نمط المعالجة الذهنية المستخدمة، ويستمر فى استخدامها بوصفها طريقة مريحة للعمل.

6- الدافعية: إذا كان الدافع بناء وحضاريا فإنه يوصل إلى أفكار إبداعية، اما إذ كان تدميريا فإن يوصل إلى الفض والعناد والعدوان (يوسف القطامي،2012 ، 33).

النظريات المفسرة للتنافر المعرفي :

1- نظرية المجال ليفن 1947 :

توصل ليفين وهو أحد مشاهير الباحثين في علم النفس الاجتماعي في موضوع الصراع إلى تقيسه إلى أنواع ثلاثة هي.

1- صراع الأقدام (صراع الرغبة): وأركان هذا الصراع تتعلق في رغبة الفرد في تحقيق شيئين أو إشباع حاجين في وقت واحد وان رغبته فيهما متعادلة ، الأمر الذي يجعلهما تتصارعان على مسرح ذاته ومشاعره والأمثلة على المواقف التي يتجلى فيها هدا النوع من الصراع كثيرة ، وقد لا تخلو حياة أي فرد منها .فبعض الأطفال يعاني من صراع بين رغبته في مشاهدته برنامج كارتون على احد قنوات التلفزيون ورغبته في مصاحبة والدته لزيارة خالته وعائلته واللعب معهم وبعض المراهقين يعاني من صراع بين رغبته في مزاوله بعض هواياته في حديقة أو تربيه بعض الحيوانات وبين رغبته في المطالعة في تحصيلي مستوى جيد يحقق ذاته ويكسب احترام الأهل والمدرسين ويخطا في مثل هذا الصراع حتى الكبار من مستويات رفيعة في العالم وثقافة فقد يقع الأستاذ الجامعي أو الطبيب المشهور في صراع بين رغبته في قيامه بواجباته العائلية في التواجد بينهم ومتطلبات بعض الاحتياجات الاجتماعية ورغبه في متابعه بحوثه هذا النوع من الصراعات لا يكون أثره عميقا في اضطراب توافق الفرد كما لا يمتد إلى وقت طويل بل ينتهي ويزول أثاره في تغلب احد الرغبتين او إشباعها.

٢- صراع الأحجام (صراع الرهبة) : تتعلق أركان هذا الصراع في الرهبة التي تهدد الفرد من حصول أحد الأمرين ، ومن أمثلة هذا الصراع ما يحصل عد المريض الذي يهدده المرض من جية ويهدده الخوف من عملية جراحيه صعبه من جه أخرى. وقد يطول هذا النوع من الصراع عند بعض المرضى أو عند من يرعاهم ويحرص على حياتهم وقد ينتهي في إجراء العملية، ومن الأمثلة على ذلك ما يعانيه أباء طالبات

الكليات اللاتي يعيشنَّ في مدن قريبه من بغداد وصراعهم ناتج عن خشيتهم من عوامل عيش البنت لوحدها في بغداد من جهة وخشيتهم من سفرها كل يوم ذهابا وإيابا إلى بغداد من جهة ثانية.

3- صراع الأقدام والإحجام (صراع الرغبة والرهبة): ويقوم هذا النوع من الصراع بوجود أمرين يرغب الشخص بتحقيق احدهما ولكن الأمر الآخر يمنعه ويعرقل تنفيذه وبصوره أوضح يكون هذا الصراع بسب تعارض رغبتين احدهما موجبه والأخرى سالبة او ان الموضوع جانبا مرغوبا وجانبا مرهوبا ومن أمثلة ذلك الصراع الذي يعانيه بعض المرض فهو يرغب الطعام ولكنه يخاف من السمنة (الالوسي، 1990، 57)

2- نظرية التنافر المعرفي لليون فستنجر1997

منذ ما يقرب من الخمسين عاما نشر ليون فستنجر نظرية التنافر المعرفي التي أصبحت ركنا مهما من أركان علم النفس الاجتماعي هذه النظرية تركت لنا عدا مهما من البحوث الثانوية التي شحت لنا الأسس النفسية التصرف والاعتقاد، وتشكيل المبادئ، ونتائج القرارات التي يأخذها الإنسان، وأثار الخلاف بين الأفراد وعدد أخر من العدد التصرفات التي لا يمكن إحصائيًا، ونظرية التنافر المعرفي نظرية مهمة في علوم الإدارة البشرية وخصوصًا في فهم ديناميكية العلاقات بين المجموعات والأفراد، والتنافر المعرفي هي حالة تضمن انشغال الفرد ذهنيًا افتراضين، أو معتقدين، أو فكرتين، يحتلان الأهمية نفسها ويبدو أنهما متناقضتان في طبيعتهما، والنظرية كما قدمها فستنجر تقول بأن أزواج الفهم (شعلات المعرفة) قد تكون ذات علاقة أو غير مؤثرة بالنسبة إلى بعضهما البعض، فإذا ما كان هناك فهمان ذو علاقة، فهما إما متفقتان أو مختلفتان (متنافران) وهنا يكونان متفقان إذا ما كان أحدهما ينبع من الأخر، وتقوم النظرية على أن تواجد التنافر يخلق لدى الإنسان نوعا من الانزعاج النفسي مما يدفع الفرد بأن يسعى إلى تقليل التنافر، مما يقود إلى تفادى المعلومات التي قد تؤدى إلى رفع مستوى التنافر المعرفي لدى الشخص. وكلما ازدادت حدة التنافر، كلما ازدادت الحاجة إلى خفض مستوى التنافر.

التنافر المعرفي ظاهرة الإحساس بالانزعاج، القلق أو الانزعاج الذاتي الذي يصاحب الفرد لمعلومات جديدة تتعارض مع المعلومات القديمة أو الثوابت العلمية أو الثقافية أو الروحية التي يمتلكها الشخص ... التي تتمحور حول فهم الشخص أو استعداداته أو معتقداته، وبالتالي فإن التنافر هو حالة تحفيزية لأنه يدفع الفرد لتغيير سلوكه ومنظوره وفقًا لصاحب النظرية، هناك ثلاثة أنواع من العلاقات بين عناصر معرفتنا:

١ – علاقة اتفاق بين هذه العناصر

٢- قلا تكون هناك علاقة اتفاق بين هذه العناصر.

٣- قد تكون هناك تعارض وتناقض بين هذه العناصر.

كملاذ أخير يضطر الفرد إلى إزالة هذا التناقض أو تقليل حدته، إما من طريق تبني عناصر جديدة ونبذ العناصر القديمة، أو من طريق خلق انسجام أو بتجاهلها أو تصنيفها على أنها غير منطقية لمقاومة العناصر الأجنبية وتجاهل مصدرها. (Festinger, 1957,P 23).

ويشير فستنجر إن دافعية الأفراد نحو تحقيق التوازن والانسجام المعرفي تنشأ كنتيجة لعدم الانسجام أو التوازن المعرفي، وأن مثل هذه الحالة تحدث حين يلزم الفرد نفسه بعمل ما يتناقض مع معتقداته واتجاهاته وعدائه السلوكية، الأمر الذي يؤدى إلى حدوث حالة من التنافر المعرفي لديه، وعليه يسعى الفرد جاهدا للتخلص من هذا التنافر المعرفي كان يقنع نفسه بأن ما سيمارسه من أعمال وأفعال هي بحد ذاتها مفيدة وتحقق أهدافه، لذا فإن الفرد يلجا جاهدا إلى إيجاد المبررات التي تؤكد أن هذه الأعمال لا تتناقض مع معتقداته واتجاهاته. (أبو هلال والمغربي ، 2014 ، 32).

لذلك تعتبر دراسة ظاهرة التنافر المعرفي تكاد تكون ضرورية لمعرفة دوافع الفرد المعرفية، إذ أن الفرد المتنافر المعرفي يكون في حالة دافعية، أي أنه يبقى مدفوعاً في سلوكه للتعبير عن اتجاهات تجاه الشيء الذي يواجه أو يفكر فيه، وحالة الدافعية هده تبقيه مشغولاً معرفيا وذهنيا، حتى ولو تبدو عليه هذه الحالة، لكنه في الواقع مستشار ولا يهدأ ولا تستوي الأمور لدية حتى تحقق خلاص الحالة أو سحبها.

وقد حدد ليون فستنجر أسباب التنافر المعرفي الذي يتعرض لها الفرد يوميا في حياته الاجتماعية، في مجموعة من العناصر نوردها في النقاط التالية :

1-وجود تعارض أو عدم اتفاق بين العناصر المعرفية لدى الفرد القديمة والجديدة.

2- الأنماط الثقافية التي يقبلها الناس دون نقاش وتعارضها مع ما يراه الفرد أنه منطقي أو مفيد.

3- عمومية الرأي العام، الذي يفترض طريقة معينة في التفكير أو في الحياة الاجتماعية العامة أو كيفية السلوك اجتماعيا أو سياسيا، وتعارضهما مع مواقف الفرد الخاصة أو إرادته في التصرف بشكل مستقل عما يعتده الرأي العام.

4- التجربة السابقة للفرد التي ثبتت أفكارا معينة أو موقفا أو أحكاما نحو موضوعات أو متطلبات الموقف التفاعلي الجديد. (عامر ، 2011، 129).

وبالتالي تفترض نظرية التنافر المعرفي وجود دافع لدى الفرد للحفاظ على الاتساق بين أفكاره ومعتقداته و الإجراءات التي يتبعها في المواقف المختلفة . وعندما تناقض المواقف والأفعال مع بعضها البعض، ينتج عن ذالك الشعور بالانزعاج النفسي ، مما يؤدى إلى تولد دافع لاستعادة الاتساق عن طريق تغيير المعتقدات لإعادة توافقها مع السلوك. (Dunning & Balcetis, 2007 : P 918).

ويستعمل التنافر المعرفي في تحليل الاتجاهات النفسية وبنائيا وتغيرها أو تعديلها، وتحليل البنية المعرفية لقادات في مجال السياسة الخارجية وعمليات صناعة القرار المختلفة وعموما الأفراد في مجال علم النفس ، على خلفية أن الأفراد يكافحون بشكل طبيعي من اجل التماسك والاتساق المعرفي بحيث يحاولون أن يجدوا نوعا من الاتساق بين ما يعرفونه أو ما يعتقدونه وما يفعلونه فمثلا الأب الذي يعتقد أن كلية الطب هي شئ جميل ومستقبلها مضمون فمن المحتمل أن يشجع أولاده على الذهاب إلى هذه الكلية والطفل الذي يعرف انه سيعاقب بقسوة على بعض الأعمال الشريرة فأنه سوف لا يرتكبها أو على الأقل سيحاول أن لا يضبط متلبساً بها وهكذا حياتنا الاجتماعية مليئة بمثل هذه الأمثلة. (عامر ،2011، 29).

مما سبق يتضح أن التنافر المعرفي من مفاهيم علم النفس الاجتماعي وقد طوره الباحث ليون فستنجر وهو حالة تضمن انشغال الفرد ذهنياً بموضوعين او معتقدين أو فكرتين، يحتلان نفس الأهمية لديه بيد إنها متناقضة في طبيعتها، وقد تكون حالة من القلق أو الإحساس أو الضيق النفسي الذي يصاحب تعرض الفرد لمعلومات جديدة تتعارض مع المعلومات القديمة أو الثوابت العلمية أو الثقافية أو الروحية التي يمتلكها الفرد. ... الفهم ، الإيمان ، أو تصور هذا التناقض أو الشعور بعدم الراحة أو عدم الارتياح يأتي مع حاجة الإنسان إلى "هضم" ومعالجة هذه المعلومات الجديدة. يصف بعض الباحثين هذا الشعور بأنه "الشرخ المتواجد بين ما يعتقده الإنسان وبين الواقع".

تنظيم الذات Self- Regulayion

يتميز الإنسان عن باقي المخلوقات بقدرته الفائقة على سيطرة على استجاباته والصمود أمام دوافعه وتعديل سلوكه والتحكم فيه من اجل الوصول إلى غايات بعيده، و تتمثل هذه المعاني في مفهوم تنظيم الذات (self_regulatig) الذي يشير إلى الجهود التي يبذلها الفرد للتعديل أفكاره ومشاعره ورغباته وأفعاله من اجل الوصول إلى أهداف وغايات أسمى يرغب في تحقيقها ، وبذلك فان مفهوم تنظيم الذات ينظر للإنسان ككيان فعال وصانع قراره كما يمثل تنظيم الذات بعدا حيويا للتوافق مع متطلبات الحياة وبدونة يقف الفرد

كمشاهد سلبي لأحداث الحياة غير مؤثر فيها.(Jakasova et al.) (Ridder & De Wit, 2006 :8) (2015 :1117).

أسس تنظيم الذات

يحدد (Zimmerman 2000: 5)، (وعيسى سلطان، 2015 ، 13)، ورغدة احمد، 2016 ، 12) مجموعه من الأسس التي يحتاج إليها الفرد من اجل تنظيم ذاته وهي:

أ- **التفكير المسبق :** و تتمثل في العمليات اللازمة للتخطيط كتحديد الأهداف والأساليب والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف و مستوى الدافعية الذاتية لدى الفرد .

ب- **ضبط الأداء :** و تتمثل في عمليات يمكن وصفها بأنها نوع من الضبط الذاتي والملاحظة الذاتية المستمرة أي مراقبة الفرد لأدائه وتركيز الانتباه على المهمة مع الأخذ بالاعتبار الظروف المحيطة والنتائج المترتبة على ذلك الأداء.

ج- **التأمل الذاتي :** ويشير الى العمليات التي يستخدمها الافراد لتقييم الاداء بعد انجاز المهمة وفيها يتم التركيز على مخرجات التعلم وتقيم الاستراتيجيات المطبقة التي تم استخدامها لتحقيق الأهداف.

مهارات تنظيم الذات

- **مراقبة الذات : (Self_Monitoring) أو ملاحظه الذات (Self_observation)**

هذه هي الخطوة الأولى في خطة التنظيم الذاتي، بدءًا من الشعور بالمشكلة وتنتهي بالحصول على معلومات حول السلوك المستهدف، بما في ذلك جميع محاولات جمع المعلومات حول السلوك المشكل ، على سبيل المثال (اين، متى، كيف، مع من، كم مره، كم المدة...) لغرض الحصول على معلومات دقيقة من شأنها أن تساعدنا في تقييم هذا السلوك بدقة. (Kanfer & Goldstein , 1984).

- **تقييم الذات : (Self_Evaluation)**

هي إستراتيجية معرفية مصممة لتحسين وتهذيب السلوك الإنساني من طريق تقييمه باستخدام معايير سلوكية معروفة أو معايير سلوكية راسخة بالفعل، في هذه الإستراتيجية يتم التمييز بين ما يفعله الفرد (السلوك غير المرغوب فيه) وما يجب عليه فعله (السلوك المرغوب)، في هذه الإستراتيجية ، تتم أيضًا

مقارنة المعايير السلوكية ومستوى معلومات الأداء المستقاة من السلوكيات الفردية.(حمدي، 1992 ، 7-24).

- **تعزيز الذات : (Self_Reinforcements)**

يُعرَّف التعزيز الذاتي بأنه تغذية راجعة للسلوك الايجابي (المرغوبة به) من خلال تقديم ردود فعل معززات ذاتية على السلوكيات الإيجابية (المرغوبة) وفقًا لمعايير محددة مسبقًا بعد أن يحققوا أهدافهم المطلوبة ، مما يعكس قدرته على التحكم في نفسه أي أن الطفل يعطي المعزز لنفسه (الخطيب، 2003: 74)، ومعنى استخدام هذه الطريقة في المرحلة المبكرة له تأثير إيجابي على كل سلوك للفرد الذي يستمر في التفكير في المستقبل، هذا ويمكن دمج الطريقة مع الطريقة السابقة. " التقييم الذاتي " (الظاهر، 2004).

- **ضبط المثيرات : (Stimulus Control)**

في هذه الإستراتيجية، يحاول الفرد تغيير ومعالجة المحفزات التي تسبق السلوك المستهدف وتحفزه من أجل زيادة السلوك أو إنقاصه أو إنهائه حيث يتم إزالة أو تقليل السلوكيات السابقة للسلوك، حيث يتم إزالة أو تقليل الإشارات التي تسبق السلوك الأمر الذي يؤثر على فرص ظهور السلوك والتحكم به. (Cranvold 1994:p 353-375).

النظريات المفسرة لتنظيم الذات:

نظريه التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا Bandura

يعد مصطلح تنظيم الذات (Self_Regulation) بحسب نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning theory) تعبير عن قدرة الفرد على التنظيم الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئيه الداخلة في الموقف(Bandura, 1991, p249). ذلك لأنه عبارة عن مجموعة من مجموعة من العمليات الفرعية والسلوكية التي يتعلمها الفرد لغرض التقليل والسيطرة على كثير من الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها منها السلوك الاندفاعي ، حيث يواجه الأفراد صعوبة في تنظيم سلوكهم وقد أنتج عن هذا الأمر بعض أشكال الإحباط ومن ثم إظهار الفشل في تنظيم الذات لسلوكهم (Kirsheabcaum, 1987, p 77_104) وان تنظيم

الذات ما هو إلا خاصية ينفرد بها الإنسان من طريق تركيب المتغيرات البيئية الظرفية و ابتكار أو خلق أسس معرفية وإنتاج الآثار المرغوبة التي يمكن اشتقاقها من هذه المتغيرات البيئية الظرفية ، لذلك فان قدراتنا أو طاقتنا العملية تكون مشغولة بالتفكير الرمزي الذي يمدنا بالأساليب والطرائق والوسائل والاستراتيجيات التي تمكننا من التعامل المستمر والناجح مع البيئة. (Bandura, 2005, p. 2)، فمن طريق عملية تنظيم الذات يستطيع الفرد تنظيم سلوكه إلى حد كبير من طريق تصور النتائج التي قد يولدها بنفسه. (حجاج، 1986 ،149)، فتوقع النتائج المترتبة على السلوك هو الذي يحدد إمكانية تعلم هذا السلوك أو عدم ذلك، كما يلعب التوقع أيضًا دورا مهما في أداء مثل هذا السلوك و تحت أي ظروف يكون من المناسب القيام به (الزغلول، 2003 ، 129) ويشير باندورا إلى مبدأ الحتمية المتبادلة من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية وهي: السلوك، المحددات الشخصية، والمحددات البيئية، فالسلوك وفقا لهذه المعادلة هو وظيفة لمجموعة المحددات الثلاثة الرئيسة وهي عوامل شخصيه (p) والسلوك (B) والبيئة المحيطة به (E)، إن المكونات الرئيسي للحتمية النفسية هي عناصر معقدة و مرتبطة بعضها ببعض افترض(باندورا) إن التعديل في أي من هذه الأبعاد له تأثير في بقية الأبعاد الأخرى وهي تؤثر وتتأثر ببعضها في أثناء تقديم إي إدخال يرمي إلى تعديل السلوك فمعظم المؤثرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال العمليات المعرفية الوسيطة ايه تقرر ما هي الإحداث الخارجية التي سيلاحظها وكيف يمكن إدراكها وكيف يمكن ان تنظم المعلومات لاستخدامها في المستقبل ومن خلال العمل على البيئة وبترتيب الحاجات الموقفية الأفراد أنفسهم يستطيعون التأثير في سلوكياتهم، فالسلوك تحكمها البيئة، وهي جزء من النشاط الانساني يلعب فيه الفرد دورًا في خلق البيئة والظروف الأخرى التي تنشأ في الحياة اليومية، وبالتالي فإن الأداء العقلي يشمل الجوانب السلوكية والمعرفية والتأثيرات البيئية. (pajares, 2002, p, 1).

المكونات السلوكية لتنظيم الذات من وجهه نظر باندورا

أولا: الملاحظة الذاتية Self_judgment

وتعني الملاحظة الذاتية أن ينظر الإنسان الى نفسه و سلوكه ويراقب تصرفاته و يكون واعياً حقيقة ما يفعله (Boeree, 1991, p 3)، أشار باندورا أنها الخطوة الأولى في تنظيم الذات التي تبدا بالمشكلة وتنتهي بالحصول على المعلومات عن السلوك المستهدف وتساعدنا على تقييم هذا السلوك بدقه حيث تتوفر الملاحظة الذاتية المعلومات التي تساعد الفرد على التشخيص الذاتي في عندما يقيم الأفراد أنماط تفكيرهم وردود أفعالهم العاطفية وسلوكهم والظروف التي تؤدي إلى ردود الأفعال هذا فإنهم سيبدوان بالملاحظة انماط

متكررة ويقومون بتحليل النظم في الاختلافات المرافقة للمواقف وافكارهم وافعالهم فالأفراد يمكنهم من تمييز الخصائص النفسية المهمة لبيئتهم الاجتماعية التي تقودهم الى ان يتصرفوا بطرائق معينة. (Bandura, 1991, p: 250_251).

ثانياً: التحكم الذاتي Self_judgment

يشير باندورا أن الحكم الذاتي على ان العمليات التي يقيم من خلاله الأداء على انه جيد ويستحق التدعيم أو التعزيز او انه غير جيد ومن ثم يستحق التأنيب ويستحق العقاب، اعتمادًا على المعايير الشخصية المستخدمة في عملية التقييم، وبشكل عام، بناءً على السلوكيات الداخلية المقاسة، يتم تصنيف المعايير على أنها أحكام إيجابية، بينما يتم الحكم على السلوكيات التي لا تتعلق بهذه المعايير بالسلب. (عبد الرحمن، 1998، 628).

ثالثاً: الاستجابة الذاتيه Self_Response

إن الاستجابة الذاتية لإحراز تقدم نحو الأهداف التي وضعها الأفراد لأنفسهم هي أحد محددات السلوك، إن الاعتقاد بأن الفرد يحرز تقدمًا جيدًا بنفس الطريقة التي يتوقع بها تحقيق الهدف يزيد من فعالية الأنا لدى الفرد ويدعم دوافعه. التعليقات السلبية لا تقلل من دوافعه ، خاصةً إذا كان يعتقد أنه يستطيع تحسين أدائه، إذا كان يعتقد أنه كسول ، فهذه علامة على إمكانية التطوير والتحسين لأنه قادر على الدفع بقوة والشعور بالتمكن، وفي النهاية الجهد الإضافي مطلوب لتحقيق النجاح. (ابو رياش،2007 ، 365).

الدراسات السابقة

1- الدراسات التي تناولت التنافر المعرفي

1- دراسة شوكت (2016): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة، وكذلك معرفة دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني)، وتكونت عينة الدراسة من (101) طالبا وطالبة من قسم معلم الصفوف الأولى وقسم العلوم ضمن كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، ومن اجل التحقق من أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس التنافر المعرفي ،وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات

بعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت النتائج إلى أن أفراد العينة ليس لديهم تنافر معرفي ، وانه توجد فروق في التنافر المعرفي بحسب متغيرات النوع ولصالح الذكور، والتخصص لصالح الإنساني.

2- سلامة وغباري (2016): هدفت الدراسة الى معرفة مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية ، تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والكلية ، تكونت عينة الدراسة من (362) طالب وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وقد قام الباحثان بتطبيق أداة جاهزة لقياس التنافر المعرفي وهو مقياس كاسيل وتشاو وريجر (Cassel et al , 2001) ومقياس مشرف (2009) لقياس المسؤولية الاجتماعية ، وأظهرت النتائج ان مستوى التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية كان متوسطا ، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافر المعرفي ومستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى الى متغيري النوع الاجتماعي والكلية ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية .

2- الدراسات التي تناولت تنظيم الذات

1- دراسة لطيف (2016) : هدفت الدراسة الحالية الى قياس تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تنظيم الذات على وفق (النوع ، والتخصص) ، وتحقيقا لهدف الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعداد مقياس تنظيم الذات المتكون من (40) فقرة وفقا لنظرية (باندورا ، زيمرمان) وتكونت العينة من (495) طالب وطالبة في جامعة بغداد ومن كلا التخصصين (علمي ، إنساني)، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم القدرة على التحكم في سلوكهم من خلال مراقبة الذات ، ومحاكمتها ، والاستجابة لها في مواقف الحياة المختلفة المعرفية ، والدراسية، والاجتماعية ، والانفعالية ، كما أظهرت انه لا توجد فروق في تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة تبعا للجنس والتخصص.

2- دراسة اليوسف (2020) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تنظيم الذات، واتخاذ القرار، وتقدير الذات ، لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ، وفحص العلاقة الارتباطية بينهما، وقد تكونت عينة الدراسة من (232) طالبا وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التنظيم الذاتي من إعداد (مريان، 2010)، ومقياس اتخاذ القرار من إعداد (شعبان، 2007) ومقياس تقدير الذات من إعداد (حراحشة، 2006) وأشارت النتائج إلى امتلاك أفراد العينة مساوي مرتفعا من التنظيم الذاتي ومن القدرة على اتخاذ القرار وتقدير الذات ،

وأشارت أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الذاتي واتخاذ القرار تعزى إلى النوع ، في حين أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الذاتي تعزى إلى السنة الدراسية ولصالح السنة الرابعة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على اتخاذ القرار تعزى إلى السنة الدراسية ولصالح السنتين الثالثة والرابعة ، وهناك أيضا فروق في مستوى تقدير الذات تعزى إلى النوع ولصالح الذكور ، وكذلك وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعزى إلى السنة الدراسية ولصالح السنة الرابعة ، أما العلاقة الارتباطية بين المتغيرات فكانت دالة وبصورة إيجابية.

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية والأساليب التي تم استخدامها في إعداد مقياسي البحث، ويتضمن أيضًا إجراءات اختيار العينة والتطبيق وأساليب معالجة البيانات. وكما مبين في أدناه:

أولاً: منهجية البحث

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، ويعد هذا المنهج ملائما لطبيعة البحث وأهدافه، الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة التي يتم دراستها، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقا.

ثانيا: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية / القائم التابعة لجامعة الانبار، ولكل من قسم علوم القران واللغة العربية ولجميع المراحل وللدراسات الصباحية فقط، للعام الدراسي 2021- 2022، والبالغ عددهم (446) فرداً بواقع (193) ذكر و (253) أنثى . والجدول (1) يبين ذلك

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث حسب متغيري النوع القسم

القسم	المرحلة	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
علوم القران	الأولى	12	28	40
	الثانية	10	17	27
	الثالثة	22	25	47
	الرابعة	39	55	94
اللغة العربية	الأولى	18	22	40
	الثانية	26	29	55
	الثالثة	19	17	36
	الرابعة	47	60	107
المجموع		193	253	446

ثالثا: عينة البحث

تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، لكلا الاختصاصين، وبما يتناسب مع العدد الكلي المطلوب، حيث بلغ حجم عينة البحث الكلي (150) طالبا وطالبة، وبنسبة (36%) من حجم المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (446) طالبًا وطالبة، وقد تم توزيعهم حسب النوع والقسم. وكما موضح في جدول (2).

الجدول (2)

أعداد طلبة عينة البحث موزعين حسب النوع والقسم

القسم	النوع		المجموع
	ذكور	إناث	
علوم القران	28	42	70
اللغة العربية	37	43	80

المجموع	65	85	150

رابعًا: أداتا البحث:

نظرًا لطبيعة البحث الحالي فقد تطلب الأمر إعداد أداتين تتوفر فيهما الخصائص السايكومترية لتحقيق أهداف البحث وهي:

الأداة الأولى: التنافر المعرفي

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والرجوع إلى الأدبيات السابقة وقراءة ما كتب حول التنافر المعرفي، وما توافر من مقاييس في هذا المجال تم تبني مقياس (شوكت 2016)، إذ تكون المقياس بصورته الأولية من(33) فقرة مع وجود بدائل أربعة أمام كل عبارة هي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، أبدا) ، يختار الطالب من بينهم ما يناسب وجهة نظره ودرجاتها كالآتي: (4 – 3 -2 – 1).

صدق الفقرات (صلاحية الفقرات):

لمعرفة مدى صلاحية الفقرات في مقياس التنافر المعرفي والتي أعدت لقياسه ، عرضت الفقرات بصورتها الأولية والبالغ عددها (33) فقرة على مجموعة محكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وطلب منهم تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لأجله، وقد اعتمد الباحثون نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين لتعديل أو حذف الفقرات وقد حصل على موافقة غالبية المحكمين على طبيعة بدائل الإجابة.

الأداة الثانية: مقياس تنظيم الذات :

لغرض أعداد أداة تقيس تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة، اطلع الباحثون على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا المصطلح ، فضلاً عن اطلاعهم على مجموعة من المقاييس تناولت هذا المصطلح بشكل مباشر أو بشكل ضمني ، كمقياس (الزويني 2018) ومقياس (محمود 2020) وبعد دراسة هذه المقاييس، قام الباحثون بإعداد مقياس يقيس تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة وفق نظرية باندورا (Bandura 1980) للتنظيم الذاتي ،ويتكون المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي كالاتي: الملاحظة الذاتية (13) فقرة ، التقييم الذاتي (8) فقرات ، الاستجابة الذاتية (14) فقرة ، وتحددت بدائل الإجابة عن فقرات المقياس (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) وقد أعطيت عند التصحيح للفقرات

الدرجات (5، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي بالنسبة للفقرات الإيجابية وبالعكس (1، 2 ،3 ، 4 ، 5) للفقرات السلبية.

صدق الفقرات (صلاحية الفقرات)

قام الباحثون بعرض الفقرات بصورتها الأولية والبالغ عددها (35) فقرة على مجموعة محكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وطلب منهم تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لأجله، وقد اعتمدا نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين لتعديل أو حذف الفقرات وقد حصل على موافقة غالبية المحكمين على طبيعة بدائل الإجابة.

إعداد تعليمات المقياس والتطبيق الاستطلاعي:

للتأكد من مدى وضوح فقرات المقياسين ومدى وضوح التعليمات، فضلاً عن تحديد الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات المقياسين تم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (30) فرداً وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقاييس هو (20) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياسين:

1- التنافر المعرفي:

أ- تمييز الفقرات:

تحقق الباحثون من قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين من خلال التحليل الإحصائي لعينة من (150) فردًا وترتيب مجموع الدرجات لأفراد العينة بترتيب تنازلي من درجات عالية إلى منخفضة. تم اختيار المجموعة الحاصلة على أعلى الدرجات (27٪) كمجموعة عليا، والمجموعة التي حصلت على أقل درجة (27٪) تم اختيارها على أنها المجموعة الأدنى، مما يعني أن عدد الأشخاص في كل مجموعة هو (41) ، ثم تم إجراء اختبار t على عينتين مستقلتين متساويتين لاستخراج القوة التمييزية، واتضح أن جميع الفقرات تتميز بمستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (80)، لان قيمتها t المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (2.000)، يوضح الجدول رقم (3) هذا.

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التنافر المعرفي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.21	1.332	1.12	0.399	5.052	دالة	**9**	2.70	1.078	1.70	0.873	4.616	دالة
2	2.95	1.223	1.92	1.191	3.840	دالة	**10**	3.12	1.004	2.39	0.971	3.352	دالة
3	3.24	1.090	2.58	1.203	2.596	دالة	**11**	3.29	0.928	2.43	1.049	3.900	دالة
4	3.07	1.058	2.34	1.039	3.159	دالة	**12**	3.04	1.160	1.56	0.838	6.654	دالة
5	2.17	1.159	1.24	0.582	4.573	دالة	**13**	2.75	1.178	1.56	0.895	5.169	دالة
6	3.02	1.106	1.68	0.985	5.796	دالة	**14**	3.21	1.037	2.31	0.960	4.088	دالة
7	2.00	1.118	1.07	0.263	5.166	دالة	**15**	3.41	0.805	2.00	0.974	7.164	دالة
8	3.07	1.058	1.56	0.672	7.723	دالة	**16**	2.34	1.131	1.17	0.441	6.171	دالة
17	2.95	1.160	2.26	1.225	2.591	دالة	**26**	3.63	0.661	2.14	1.038	7.738	دالة
18	3.58	0.773	2.90	1.090	3.269	دالة	**27**	3.02	1.106	1.85	0.988	5.051	دالة
19	2.56	1.184	1.90	0.995	2.726	دالة	**28**	3.24	0.888	2.41	0.893	4.214	دالة
20	3.21	1.012	1.85	1.013	6.103	دالة	**29**	3.19	1.100	1.95	0.893	5.620	دالة
21	3.65	0.761	2.48	1.027	5.860	دالة	**30**	2.70	1.101	2.09	1.113	2.493	دالة
22	2.51	1.306	1.12	0.331	6.606	دالة	**31**	2.65	1.153	1.53	0.636	5.453	دالة

23	2.53	1.120	1.56	0.672	4.781	دالة	**32**	2.70	1.229	1.58	0.740	5.004	دالة
24	3.02	1.036	2.21	1.151	3.327	دالة	**33**	2.09	1.179	1.31	0.756	3.568	دالة
25	2.92	0.932	1.90	0.800	5.338	دالة							دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يُعد حساب الصدق التجريبي للفقرة من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي، أكثر أهمية من الصدق المنطقي والتي تكون عرضة للأخطاء نتيجة تأثرها إلى حد كبير بالآراء الذاتية للخبراء.

وجد الباحثون أنه من المناسب حساب صحة فقرات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرة والنتيجة الإجمالية للمقياس، وهو محك داخلي لمجموع درجات المقياس، وتبين أن ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (148) مقارنة بقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.161). وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (26) فقرة كما هو موضح بالجدول (4)

جدول (4)

قيمة معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	**428.	10	**300.	19	**260.	28	**292.
2	**375.	11	**365.	20	**413.	29	**422.
3	**275.	12	**510.	21	**454.	30	**307.
4	**318.	13	**424.	22	**492.	31	**463.
5	**407.	14	**326.	23	**409.	32	**426.
6	**449.	15	**491.	24	**335.	33	**331.
7	**480.	16	**469.	25	**453.		

8	.**539	17	.**224	26	.**518		
9	.**479	18	.**231	27	.**445		

* تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.05

** تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.01

2- تنظيم الذات :

اخضعت فقرات مقياس تنظيم الذات لنفس اجراءات التحليل الاحصائي التي طبقت على فقرات مقياس (التنافر المعرفي) على العينة البالغة (150)، ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، تبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (80) لأن قيمتها التائية المحسوبة اعلي من القيمة الجدولية (2.000) ، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس تنظيم الذات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.70	0.512	3.70	1.006	5.672	دالة	**19**	4.24	0.969	3.65	1.039	2.638	دالة
2	3.58	0.948	2.85	1.013	3.375	دالة	**20**	4.07	0.984	3.00	1.303	4.206	دالة
3	3.60	0.918	2.70	0.955	4.360	دالة	**21**	4.51	0.675	3.75	1.299	3.306	دالة
4	3.60	1.045	2.43	1.225	4.652	دالة	**22**	4.75	0.488	3.90	1.067	4.654	دالة
5	3.78	1.351	2.24	1.178	5.488	دالة	**23**	4.68	0.521	3.31	1.171	6.821	دالة

6	4.78	0.419	3.63	1.299	5.377	دالة	**24**	4.63	0.887	3.70	1.209	3.956	دالة
7	3.34	1.371	2.07	1.081	4.650	دالة	**25**	4.75	0.488	3.60	1.137	5.929	دالة
8	4.53	0.809	3.60	1.320	3.832	دالة	**26**	4.92	0.263	4.14	1.173	4.154	دالة
9	3.56	1.265	2.31	1.273	4.436	دالة	**27**	4.70	0.601	3.68	1.293	4.599	دالة
10	4.07	0.984	2.65	1.196	5.847	دالة	**28**	4.56	0.743	3.65	1.216	4.053	دالة
11	3.87	1.187	3.07	1.539	2.651	دالة	**29**	4.80	0.401	3.82	1.115	5.268	دالة
12	4.53	0.674	3.73	1.225	3.685	دالة	**30**	4.68	0.567	3.51	1.206	5.622	دالة
13	3.85	1.152	3.14	1.475	2.419	دالة	**31**	4.92	0.263	3.68	1.213	6.415	دالة
14	2.75	1.135	1.97	1.012	3.286	دالة	**32**	4.48	0.596	3.56	1.205	4.413	دالة
15	4.80	0.401	3.65	1.063	6.459	دالة	**33**	4.46	0.744	3.68	1.213	3.510	دالة
16	4.90	0.300	3.51	1.227	7.046	دالة	**34**	4.53	0.710	3.43	1.342	4.627	دالة
17	4.68	0.788	3.82	1.181	3.849	دالة	**35**	4.68	0.609	3.80	1.249	4.044	دالة
18	4.90	0.300	3.65	1.196	6.459	دالة							

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

أن حساب الصدق التجريبي للفقرة من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي، أكثر أهمية من صدقها المنطقي الذي يكون معرضا للأخطاء نتيجة تأثره إلى حد كبير بالآراء الذاتية للخبراء.

وجد الباحثون أنه من المناسب حساب صدق فقرات المقياس من طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرة والنتيجة الإجمالية للمقياس، وهو محك داخلي لمجموع درجات المقياس الكلي، واتضح أن ارتباط الفقرات بالحاصل الكلي على مقياس التنظيم الذاتي كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ودرجة الحرية (148) مقارنة بقيمة معامل ارتباط بيرسون (0.161)، وعليه فإن الشكل النهائي للمقياس يتكون من (35) فقرة كما هو مبين في الجدول رقم (6).

جدول (6)

قيمة معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	.408**	8	.312**	15	.528**	22	.451**	29	.471**
2	.263**	9	.392**	16	.509**	23	.568**	30	.502**
3	.325**	10	.385**	17	.362**	24	.263**	31	.531**
4	.301**	11	.252**	18	.576**	25	.479**	32	.422**
5	.422**	12	.308**	19	.277**	26	.335**	33	.342**
6	.495**	13	.229**	20	.364**	27	.431**	34	.458**
7	.348**	14	.289**	21	.379**	28	.382**	35	.243**

* تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.05

** تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.01

مؤشرات الصدق والثبات لأداتي البحث :

واستخرج الباحثون الصدق الظاهري للمقياسين من خلال عرضهما على مجموعة من الخبراء المختصين، لاستخرج صدق البناء للمقياسين من طريق تحليل فقرات المقياسين إحصائيًا، كما تم استخراج الثبات للمقياسين عن طريق التجزئة النصفية وعن طريق الفا كرونباخ لعينة مكونة من (50) فردا، حيث تبين أن معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بالنسبة لمقياس التنافر المعرفي (0.64) وقد صحح باستعمال معادلة سبيرمان براون فكان (0.78)، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ للمقياس نفسه (0.84)، اما فيما يتعلق بمقياس تنظيم الذات فقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.59) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (0.74) اما معامل كرونباخ الفا فقد بلغ (0.88) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه.

التطبيق النهائي:

بعد استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء لفقرات المقياسين، اصبح المقياسان جاهزين للتطبيق النهائي، وقد تم ذلك دفعة واحدة على عينة البحث المؤلفة من (150) فرد من طلبة الجامعة .

خامسا - الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد صدق البناء، ودرجة اتساق الفقرات، والعلاقة بين متغيرات البحث

2- معادلة سيبرمان- براون للتجزئة النصفية.

3- تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياسين بالإضافة الى إيجاد الفروق بين الجنسين وفق متغيرات البحث عن طريق الحقيبة SPSS الاحصائية للعلوم الاجتماعية

4- معادلة كرونباخ الفا لاستخراج الثبات.

5- الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفروق في متغيري البحث.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتم في هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها واستنتاجاتها وتوصيات ومقترحات، وكما يأتي:

الهدف الأول:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتم في هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها واستنتاجاتها وتوصيات ومقترحات، وكما يأتي:

الهدف الأول:

التعرف على مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة، ولأجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثون باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج النتائج، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي المحسوب والنظري لمقياس التنافر المعرفي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
150	78.4800	14.35537	83	149	- 3.856	1.98	دالة

يتضح من النتائج في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في متغير التنافر المعرفي لكون الوسط الفرضي أكبر من الوسط الحسابي، ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى عدم وجود تناقضاً بين معتقدات الطلبة واتجاهاتهم وسلوكياتهم بسبب ميلهم الى التوازن بين القوى النفسية الداخلية وقوى المجتمع الخارجي لذلك يحاول الطلبة الانصياع والانقياد لمعايير المجتمع وقوانينه ، بالإضافة الى قدرتهم على التحكم بانفعالاتهم واستجاباتهم العاطفية من حيث التعامل مع الاخرين، وردة الفعل المناسبة للضغوطات الاجتماعية والداخلية لحياة الفرد ، والتعايش مع متطلبات الحياة اليومية الامر الذي يؤدي الى التوازن المعرفي وبالتالي الوصول لحالة الارتياح والاستقرار النفسي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شوكت (2016) التي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وتختلف ايضا مع دراسة سلامة وغباري (2016) التي اشارت الى ان مستوى التنافر المعرفي كان متوسطا لدى افراد العينة

الهدف الثاني :

التعرف على دلالة الفروق في مستوى التنافر المعرفي حسب متغير النوع لدى طلبة الجامعة ، ولأجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، للتعرف فيما إذا كان هناك فروق بين النوع، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التنافر المعرفي وفق النوع (ذكور – اناث)

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	65	81.5846	15.47164	148	2.351	61.9	دالة
إناث	85	76.1059	13.03843				

تظهر النتائج المعروضة في الجدول أعلاه إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في متغير التنافر المعرفي تعود إلى النوع ولصالح الذكور حيث أن قيمة t المحسوبة (2.351) أكبر من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (148)، ويرى الباحثون وجود فروق في التنافر المعرفي لصالح الذكور إلى أن

مجتمعنا العربي بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص تسود فيه التنشئة الذكورية وينعكس ذلك على المراهقين بحكم كثرة اختلاط الذكور بأفراد المجتمع يجعلهم أكثر توتراً، والأكثر عرضةً لضغوط الحياة، ويبقى الرجال مطالبين بتحمل المسؤوليات وحل المشاكل أكثر من النساء، بالرغم من مكانة المرأة في المجتمع ، فضلاً عن ذلك يمكن تفسيره بأن الذكور يمتازون بالقوة الجسمانية ، وان ثقافة المجتمع العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص تمجد التربية التي تحفز القوة وأن يكونوا عنيفين، علاوة على ذلك، يمكن تفسير ذلك من خلال حقيقة أن الرجال يتميزون بالقوة الجسدية ، والثقافات في المجتمعات العربية ، وخاصة المجتمعات العراقية ، والتي يمكن إلهام تعليم القوة والعنف. علاوة على ذلك ، فإن طبيعة المجتمع نفسها تمنح الرجال مساحة أكبر للتعبير عن آرائهم أو للاحتجاج ورفض الأوامر والتوجيهات والمؤسسات أكثر من النساء، تتوافق هذه النتيجة مع دراسة شوكت (2016) ، والتي تبين أن هناك فروق بين الجنسين في المتغيرات لصالح الذكور ، وتختلف عن دراسة سلامة والغباري (2016) ، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في التنافر المعرفي وفق النوع.

الهدف الثالث:

التعرف على مستوى تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة ، ولأجل تحقيق هذا الهدف لدى افرد العينة استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

نتائج الاختبار التائي المحسوب والنظري لمقياس تنظيم الذات

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
150	135.1533	14.62678	105	149	25.248	1.98	دالة

يتضح من النتائج في الجدول أعلاه إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متغير تنظيم الذات، وتعزى هذه النتيجة إلى إن طلبة الجامعة كانوا على درجة من الوعي بعملياتهم المعرفية وبذل الجهود الكبيرة في أثناء عملية التعلم لإحراز النجاح وانجاز ما يكلفون به من واجبات لأنه كلما زاد وعي الطلبة بعملياتهم التفكيرية حينما يتعلمون ازدادت سيطرتهم على أمور عدة مثل: الأهداف التي يصفونها لأنفسهم ، واستعدادهم وانتباههم وميولهم وعززت من التنظيم الذاتي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع مفاهيم النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا والتي أكد فيها على أن الإفراد لديهم القدرة على التحكم بسلوكهم من خلال مراقبة سلوكهم والحكم عليه والاستجابة له ، أي أن الأفراد يستطيعون تنظيم سلوكهم إلى حد كبير عن طريق تصور النتائج التي يولدونها هم بأنفسهم ، وهذا ما يتفق مع دراسة لطيف

(2016) ودراسة اليوسف (2020) و التي تبين إن أفراد العينة كان لديهم تنظيم ذاتي مرتفع.

الهدف الرابع:

التعرف على دلالة الفروق في مستوى تنظيم الذات حسب متغير النوع لدى طلبة الجامعة، ولأجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، للتعرف فيما إذا كان هناك فروق بين النوع، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس تنظيم الذات وفق النوع (ذكور – اناث)

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	65	133.0462	16.91840	148	-1.550	61.9	دالة
إناث	85	136.7647	12.46390				

تشير النتائج المعروضة في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا في متغير تنظيم الذات يعود إلى النوع، وذلك لكون القيمة التائية المحسوبة اصغر من الجدولية البالغة (1.550 -) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (148) ، ويعزو الباحثون النتيجة القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الذاتي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى النوع إلى إن الخبرات التي تقدمها الجامعة بشكل عام متطابقة لدرجة كبيرة ، فالتكليفات والأنشطة الأكاديمية تقدم لجميع الطلبة في الكليات بغض النظر عن جنسهم ، وفقا للخطط الدراسية للتخصصات المختلفة في تلك الكليات، الأمر الذي يسهم في إحساس الطلبة بحالة المساواة بين الجنسين في التعامل داخل الحرم الجامعي ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لطيف (2016) ودراسة اليوسف (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فرق وفق النوع.

الهدف الخامس:

التعرف على العلاقة الارتباطية بين التنافر المعرفي وتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة ، وقد استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون في المعالجة وتبيين وجود ارتباط دال بين متغيري البحث، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

العلاقة بين التنافر المعرفي وتنظيم الذات لدى افراد العينة

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التنافر المعرفي	150	-0.257	0.05
تنظيم الذات			توجد علاقة دالة إحصائيًا

ونلاحظ من الجدول أعلاه وجود علاقة عكسية سالبة دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس التنافر المعرفي ودرجاتهم على مقياس تنظيم الذات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (- 0.257) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05). ودرجة حرية (148) عند مقارنتها مع قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.161) ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع التنافر المعرفي لدى افراد العينة فأن ذلك يؤدي الى انخفاض تنظيم الذات .

التوصيات:

1- إقامة ندوات علمية لتوضيح مفهوم التنافر المعرفي ، وتكليف الطلبة بإعداد بحوث ونشرات علمية .

2- إشراك وسائل الأعلام لزيادة توعية الآباء والأمهات بأهمية التنافر المعرفي ومدى تأثره على أبنائهم .

3-ضرورة استخدام أسلوب الحوار والإقناع اللفظي لتنمية شخصية المراهقين وتعديل بنيتهم المعرفية.

4- إعداد برامج تجريبية من شانها ان تنمي مهارات تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة في جوانب الشخصية المختلفة سواء كانت المعرفية او الانفعالية او الاجتماعية.

5- تفعيل دور المناقشات بين الطلبة والأستاذ في المحاضرة بهدف توسيع مدركات الطلبة وأفكارهم وحثهم على اتخاذ قرارات سليمة.

6- توجيه الأفراد عامة والطلبة خاصة إلى إتباع أساليب موضوعية أثناء قيامهم بإصدار الأحكام واتخاذ القرارات عن طريق إقامة الندوات الإرشادية.

المقترحات:

1- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية.

2- اجراء دراسة مقارنة في التنافر المعرفي بين طلبة الكليات الاهلية والحكومية.

4- إجراء دراسة أخرى تهدف إلى بناء برنامج إرشادي للتخفيض من أثر التنافر المعرفي.

5- دراسة متغير تنظيم الذات مع متغيرات اخرى (كالسلوك الايجابي ، ، تقدير الذات، مستوى الطموح ، حل المشكلات)

المصادر العربية:

11- ابو رياش حسين محمد (2007) التعلم المعرفي . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن سلسلة التربية وعلم النفس ، العدد 27

2- أبو هلال والمغربي، ماهر وفدوى (٢٠١٤) مدخل الى علم النفس، ط ٨ دار الكتاب الجامعي. الامارات العربية المتحدة

3- الالوسي (١٩٩٠) الصحة النفسية. مديرية دار الكتب لطباعة والنشر. بغداد

4- حجاج علي حسين (1986) نظريات التعلم دراسة مقارنه ج 2 ، الكويت سلسة عالم المعرفة.

5- حمدي نزيه (١٩٩٢) فاعليه التنظيم الذاتي في خفض سلوك التدخين، مجلة دراسات ١٩ (٢) ، جامعة الاردن

6- الخطيب جمال (٢٠٠٣) مهارات تنظيم الذات . مجلة التربية الخاصه ٣ السعودية ، ٧٤، ٨٤ .

7- الزغلول عماد (2003) نظريات التعلم ، عمان . دار الشروق.

8- الظاهر قحطان احمد(٢٠٠٤) طريق التدريس العامة . المكتبة الجامعية ليبيا.

9- عامر مصباح(2011) علم النفس الاجتماعي في السياسية والأعلام . دار الكتاب الحديث الجزائر .

10- عبد الرحمن (1998) نظريات الشخصية ،دار قباء للطباعة والنشر القاهرة مصر

11- عيسى سلطان سلامة الهزيل (٢٠١٥) المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بأر السبع وعلاقتها بتنظيم الذاتي. رسالة ماجستير كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية .

12- رغدة احمد سماعيل (٢٠١٦) تنظيم الذاتي وعلاقته بنماط التعلق لدى الطلبة في قضاء عكا. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية والنفسية .جامعة عمان العربية .

13- يوسف القطامي،(٢٠١٢). نظرية التنافر والعجز والتغير المعرفي . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن

المصادر الأجنبية:

14- Allahyani, M. H. A. (2012).the relationship between Cognitive Dissonance and Decision _Making Styles in a Sample of Female Students at the Univeraity of Umm Alqure. The Eduction journal, 132(3)

15- Bandura, A. (1991) Social Cogntiive theory of Moral Thought and Action , In : Handbook of Moral, Behavior and Development,

16- Beatte J. Baron J. Herahey J. & Spranca M. (1994). Psychological determinants of fecision attiude. Joumal Behavioral Decision Making. 7(2).

17- Boeree, Dr. C., George (1991) : Albert Bandura : personality Theoreis, www.emory.edu

18- Burns, C, P. (2006) compliance paradigm: concerns for teaching religious studies . Teaching heology & Religious. ISSN. 1368 4868. 9(1)

19- Granvold, K. (1994). Cognitive and behavioral treatment: clinical issues, transfer of treatment, and relapse prevention. In: Granvold K (EDT) Cognitive and Behavioral Treatment method and Applications. Brooks/Cole Publishing Company.

20- Dunning, A. M & Balcetis S, G.(2005) Cognitive dissonance and the perception of natural environments. Psychol Sci. - Bransford, J. D., Brown, A. L., & Cocking, R. R. (Eds.). (2000).

21- Falls, E. And Cobb-Roberts, D. (2001).Reducing resistance to diversity throhgh cognitive dissonance instruction. Journal of teacher education, 52 (2)

22- Festinger, L., (1957) . Cognitive consequences of forced compliiance. Journal of Abnormal and Social Psychology, 58(2)

23- Jakesovå, J., Kalenda. & Gavora, P. (2015). Self-regulation and academic self-efficacy of Czech university students. ProcediaSocial and Behavioral Sciences, 174. 1

24- Kanfer & Coldstein (1984), Helping people change a textbook of methods, pergamon press Inc

25- Kassab S. , AL-Shatei, A., Salem .(2015) . Relationships between the quality of blended learning experience, self-regulated learning, and academic achievement of medical students: a path analysis. Advances in Medical Education and Practice, 1(6)

26- Lester, D., & Yang, B. (2009).Two sources of human irrationality ' cognitive dissonance and brain dysfunction. Journal of Socio-Economics, 38(4)

27- pajares, Frank (2002) Overivew of Social Cognitive Theory and of self-www.emory. edu Effieacy, Emory University.

28- Wodarski, A. (1994 (Cognitive and behavioral treatment: clinical issues, transfer of training, and relapse prevention. In D. K. Granvold (Ed.), Cognitive and behavioral treatment:Methods and applications (pp353-375). Pacific Grove, CA: Brooks/ Cole